خطاب الترشُحْ للإنتخاباتِ الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٨

د. محمد سعد زغلول سالم

أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس

https://archive.org/details/@mohammad_saad_zaghloul_salem
www.sites.google.com/site/mszsalem/

الجمعة ١٢ يناير ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة المواطنون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يُعانى وطنُنا المَكْلوم فى خِضم مِحْنَتِه التى يُقاسيها منذ عقودٍ طُوال وإلى الآن وفى هذه المرحلة المُضْطَرِبَة من تاريخِه مخاضاً عَسيراً قد ينتهى بولادَة أَمَلٍ جديد نعيدُ بناءَه ليكونَ وطناً أَفْضَل لنا ولأبنائِنا ولأحفادِنا ولكُلِّ مَنْ يحيا فى ربُوعِه وقد ينتهى بإنتِكاسةٍ تعيدُنا مرةً أخرى إلى عصور الإنحطاط الذى أصابَ جميعَ نواحى الحياة فى هذا الوطن المنكوب الذى كُنا ومازلنا نعانى منه منذُ عقود. لقد مَنَحَت تضحياتُ شهداء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ الأبْرار لهذا الوطن ولهذا الشعب قُبلةَ الحياة بعدَ خرابٍ شامل ودمارٍ واسِع طالَ جميع مناحِى الحياة فيه وصِرْنا الآن جميعاً مسؤولين عن بدْء مسيرة الإصلاح لكُلِّ ما أصابَ هذا الوطن من خرابٍ ودمار. لقد أدى شهداءُ الثورة الأبْرار دَوْرَهم وضحُّوا بحياتهم من أجْلِ وطنٍ أفضل يقوم على دعائم العدل والأمن والحرية والمساواة التى لا تقوم أو تستقر أو تستمر بغيرها الأوطان والآن جاء دورُنا ودور كُل مُحِّب لهذا الوطن ليس للتضحية بحياته كما فعلوا ولكن فقط لبذل بعْضِ جهدِه وتخصيص بعض وقتِه من أجل الإصلاح .. إنْ لم يكُنْ من أجْل الوطن فلْيكُن مِنْ أجْلِ نفسه ومن أجْلِ أبنائه وأحفاده ومن أجْلِ كُلِّ مَن يَهمُّه أمرُهم فيه وإلا سنكون مسؤولين أمامَ ضمائِرنا عن كُلِّ ما ينتظرهم ويتوَّعَدَهم فى سنين العمر المُقبلة من معاناةٍ مريرة عشناها طوال العقود الماضية وسنكون مسؤولين أمامَ أنفُسنا عن إضْطرارِهم إلى مغادرتِهِ وهجرتهم منه ليحيَوْا فى غُربةٍ سوف تجْتثُ جذورَهم وتقطع صلتهم به طالَ الزمن أو قصُرْ. إن هذا الوطن الذى تُثقِلُ ديونُهُ أعناقَنا يستحِقُ منا الكثير لنضعه على بداية طريق الإصلاح والنهضة والإزدهار ليصبح وطناً أفضل يليقُ بنا لنحيا فيه وهو ما يجب علينا فعله الآن لتحقيق هذا الهدف الأسْمَى الذى نطمحُ إليه جميعاً.

وأما وقد صارَ البحثُ عن مصرى يضع نصْبَ فكْرِه إصلاحَ مشاكل وأزَمات ونكَبات هذا الشعب وهذا الوطن ويقبل الترشُح لخوض الإنتخابات الرئاسية المُقبلة شُغلاً شاغلاً للكثيرين من المصريين بسبب ما يكْتنِفُ مثل هذا العمل من مخاوِف ومَحاذيرَ وأخْطار .. فقد أصبحَ هذا الحالُ وصمةَ عارٍ وسُبةً فى جبين مصر والمصريين لا يقبلُها أىُّ مصرى يحب وطنه ويسْتَشْعِر واجبَه تجاهَه .. ولذا فإننى أُقْدِمْ على ترشيح نفسى لخَوْض الإنتخابات الرئاسية المُقبلة لعام ٢٠١٨ بثلاثة شروط هى :

١. تعهُدْ وإلتزام صريح وواضح لا لَبْسَ فيه من قِبَلْ المؤسسة العسكرية المصرية وهيئة الشرطة المصرية ومجلس القضاء الأعلى المصرى بالوقوف على الحياد بين جميع من يترشح لخوض هذه الإنتخابات والإلتزام بنتيجتها.

٢. أن تكونَ المواجَهَة بين المرشحين لخوض هذه الإنتخابات مواجهة فكْرية بين فكرٍ وفكرْ يعرض فيها كل مرشح رؤيَتَه وبرنامجه لإصلاح أحوال مصر ومواجهة مشاكلها والتغلب على العقبات الكؤود التى تحول بينها وبين الإنطلاق صَوْبَ المكانة اللائقة التى تستحقُها بين الدول.

٣. أن يُراجعَ مَنْ يفكر فى تأييدى أولاً هذه الرؤية الشاملة لإصلاح الوطن وإعادة هَيْكَلته بما يضمن تحقيق قِيَم العَدْل والأمْن والحُرية والمساواة التى لا غِنَى عنها ليتمتع كُلُّ مواطن فيه بالحياة الحُرة الكريمة بغير خوفٍ من ظُلْمٍ أو إسْتبداد ولا بَديلَ لها إذا كنا جادين حقاً فى تحقيق ما نأمَلُه لوطنِنا من تقدُم وإزدهار .. وأنْ يتمعنها وأنْ يبادرَ إلى تأييدِ هذه الخطوة من جانبى إذا إقتنع بجَدْواها وبإمكانية تحقيقِها للوصول إلى ما نُريده ونحلمُ به جميعاً لوطننا من نهضةٍ وتقدم والمُتضَمَنَة فى كتاب (نظام الدولة) المُتاح على هذه الروابط :

https://archive.org/details/@mohammad_saad_zaghloul_salem
https://archive.org/details/EgyptRegimeOfState
https://sites.google.com/site/mszsalemsite/-11-4
https://drive.google.com/file/d/0B_XXaV4nur8IZVBkSlFHTUFFVGc/view

الأخوة المواطنون

إننى بهذا العمل الذى أُقْدِمُ بهِ علَى ترشيحِ نفسى لخَوْض الإنتخابات الرئاسية المُقْبلَة فإننى أُقَدِّمُ آخِرَ ما بجُعْبَتى من جهدٍ يفْرِضْهُ عَلَّىَّ إنتمائى لهذا الوطن وإحْساسى بالإلتزام تجاهَ هذا الشعب وأُبْرِيء به ذِمتى من مَغَبَّة شعورى بأى تقْصير تجاهِهِما .. وحتى إذا لم يكُنْ من نتيجةٍ لهذه المُشارَكَة غيرَ إتاحة رؤيةٍ شبه متكاملة تتضمن إعادة هَيْكلة جذرية لنظام الدولة المصرية وتُحَديدٍ مُفَصل لخطواتِ إصلاح هيئاتها ومؤسساتها وأنظمتها المختلفة لتكونَ قادرةً على قيادة الوطن إلى أنْ يتبوأ المكانةَ التى يَسْتحقُها وقادرةً على تحقيق ما يطمحُ إليه الشعبُ من نهضةٍ وإزدهار .. وتكونُ بمثابة رؤيةٍ أخْرَى للإصلاح والتقدُم مُتاحَة لكل من يمْلك سُلْطة القرار ويَرى فيها ما يَسْتَحق الأخذُ به فى مواجَهَة المشكلات والأزمات التى نُعانيها جميعاً فسأكونُ قد أقْدَمْتُ على ما يَفْرِضْهُ عَلَّىَّ واجبى وبقِىَ على كُلٍّ من يُشاركُنى هذه الرؤية أنْ يُقْدِمَ بدَوْرِه على ما تفْرِضْهُ عليه وطنيتُه.